

على غير ما تقدم من كونها خيرة وكذا لما رويها أسما خاصة
الأرض في قوله وهل يحشر الميت والأشجار فهو محتمل معارضا
إذا ما وقع من اختلاف المسلمين وإن نفا ونبت مثل شجرهم فمخجل مع
الاختلاف عدم رويته كما في الدنيا ويحتمل خرافة وعليه محتمل
رأيتهم يصورهم أو غيرها وأما ما نقل عن إمامنا المشافعي
رضي الله عنه أنه قال من زعم أنه برأيت أبطلنا شهادته إلا
الإثبات يكون نديا فذلك في الدنيا مع انه محمول على من يدعي
رويتهم على صور هو التي خلقوا عليها أصمت بدعي أنه يري شيا
منهم بعد أن يتطوّر وقد ثبت لنا عن غير واحد من
العلماء الصالحين حجاج الحديث بهم كما في ترجمة القاضي أبي
وانهم انقطعوا عنه مرة وسألهم عن سبب ذلك فقالوا
أن في بيتنا الأثر ونحن لا ندخل بيتنا فيه أخرج وما
البيهايم فتعشش ونحاسب كما جاء به الأحاديث
التي منها في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه قال لئن دون الحوق إلى
أهلها يوم القيمة حتى يبقا للنباة إلا ما من الشاة القوا
وهذا كما قال شيخ الإسلام النووي رحمه الله تعالى
نص في كحشر البيهايم يوم القيمة وأعادتها كما وعاد
أهل التكليف من الأمامين وكما تعاد الأبطال والجانين
ومن لم يبلغه رجوعه وعلى هذا التا هرت دليل الكتاب
والسنة كما قال تعالى وإذا الوحوش حشرت وإذا
ورد لفظ الشرح ولم يرد من أجزائه على ظاهره عقل
ولا شرع وحج حله على ظاهره فالعالم وليس مشرط
لحشر ولا إعادة في القيمة الحارة والعقاب والنواب
وإمامنا رضي الله عنه في التا الحاشي فليس هو من صا
التكليف عليها بل هو صا من مقابله وعن أبي ذر رضي
تعالى عنه

يعني التي لا
وتها

تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
شأنين تنتظمان فقال يا أبا ذر أنت ذري فيم تنتظمان
قال لا قال يرك عن وجل يدي وسيقضي بينهما يوم
القيمة أخرج أحمد والطحاوي ومن طريقه البيهقي
في البعث وفي لفظها أجمعتها وإن رسول الله صلى الله
عليه وسلم محمّد نزيل له ما يخلك يا رسول الله قال
حجبت لها والذ نفس محمّد بيده ليقادن لها يوم القيمة
وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم محمّد قال يقتصر الخلق من بعضهم حتى يجاء
من القران وحيت الذرة من الذرة رواه أحمد وأبو داود
عن رجل أم مثالك قال يحشر الخلق كلهم يوم القيمة البيهايم والحا
ثم عدل الله عز وجل أن يأخذ للجان من القران ثم يقول كون
تزا فذلك حين يقول الكافر بالتي كنت تزا يا أخرج البيهقي
وعنه أيضا عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى
وإذا الوحوش حشرت قال حشرها موثها ومحمّد الحكيم
وعن الربيع قال في عليها من الله عز وجل وقد البيم في عقبه
كذا قال في الأثر على ظاهره كما قال النووي أول
والله أعلم **وأما قوله** ذحول مومني لجن الجنة فاختلف بلغ العقلة
العلا فيه والمهور على النهي يدخلونها زاد الحارث
الحاسبي وقراه فيها ولا يرى فاعكس ما كانوا عليه في الدنيا
ومحمّد هب لذلك ابن عباس رضي الله عنهما فأخرج
أبو الشيخ في كتاب العظمة له من روايه الصحاح قال
للتنق أربعة خلق في الجنة والهم وخلق في النار كلهم وخلق
والخلق في الجنة والنار من الذين في الجنة كلهم
فالملائكة والذين في النار كلهم فالساطن والسا
الذين في الجنة والنار فالانس والجن لهم الثواب وعليهم